

كلمات اجتماعية

- معربة عن جلال نوري -

ان التمكهن لصعب وهو لا يستند الى قاعدة . واذن فلنجنب
التنبوء عما في بطون الغيب . لو كان المستقبل مكشوفاً عنه الغطاء لزال
الحاجة الى المساعي والجهود . . .

« الاجتماعيات » ساحة غير مطروقة . والحوادث الاجتماعية تولدها
عوامل لا تحصى . « الاجتماعيات » ليست كالطبيعيات . فاننا نحصل
على الماء اذا ما مزجنا مولد الماء بمولد الحموضة ولكن العوامل الاجتماعية
ليست عواملها مشابهة لهذين العاملين . ليس من مختبر اجتماعي . ولا يستطيع
عمل تجربة اجتماعية .

قد يمتد تأثير ثورة تحدث في اميركة ، الى تركية . وقد يؤدي قحط
في الهند او مصر الى محو انكلترة ، وقد تؤثر ثورة يثيرها الشعب الروسي ،
في اوربة . بل في كل قارة . ثم قد تقلب ولادة عظيم او موت عظيم ،
السياسة العالمية رأساً على عقب .

وكذلك العلوم والاختراعات فان لها اعظم التأثير في حياة بني الانسان .
وقد يزيد اكتشاف معدن في محل ، نوسه مائة ضعف . وكان العثور على
الفحم في اراضي انكلترة من اسباب غناها وتمكنها في الارض . وكذلك
المانية واميركة . وربما سيؤدي اختراع يحل محل الآلات البخارية الى تدهور
الاقطار ذات مناجم الفحم وافلاسها .

معرض الكتب

مكتبة التجديد العلمي الفلسفي

في تركية

ليس معنى المكتبة - هنا - المحل الذي تجمع فيه الكتب فتعرض
على القارئ والشراة . هذا التعبير افرنجي يقصد به مجموع الكتب التي تواف
لنشر نوع من انواع المعرفة والعلوم فاذا ما قرأنا مثلاً على غلاف كتاب « مكتبة
التجديد العلمي الفلسفي » فاننا نفهم من هذه الجملة ان هذا الكتاب واحد
من كتب مؤلفة في موضوعات علمية فلسفية صرفة وقد يكون عددها
محدوداً ؛ وقد يكون غير محدود . و بين يدينا الآن من مكتبة التجديد
العلمي الفلسفي التركية عددها الثامن ؛ وهو كتاب نيتشه الكاتب الفيلسوف
الالماني المعروف : حياته وفلسفته . ألفه مؤسس المكتبة : احمد نبيل وبهاء
توفيق معهما الكاتب ممدوح سليمان . وقد استمدا موادها من كتب قيمة
لكتاب من الافرنج منهم (هوفدينغ) و (أميل فاكه) ، و (آنري ليختن برغر) .
ولا ندري : أن مكتبة التجديد هذه باقية حتى الآن ؟ وهل نشر
مؤسساها كتباً اخرى بعد كتاب نيتشه ؟ . فاما الكتب (الاعداد)
السبعة التي صدرت قبله فهي :

الشعور والاخلاق الجديدة للمؤلفين احمد نبيل وبهاء توفيق .
: - وحدة الوجود : دين عالم طبيعي ، وهو مترجم بقلم احمد نبيل
وبهاء توفيق عن محاضرة للفيلسوف ارنست هيكل ، جامعة لأهم الاسس
الفلسفية .

٣ كتاب التجديد العلمي والادبي للمؤلف بهاء توفيق . وهو يتضمن احداث النظريات في علم النفس والاخلاق والمنطق والآداب (توجد نسخة منه في المكتبة العامة في بغداد) .

٤ - كتاب المادة والقوة (في ثلاثة اجزاء) . ترجمه بهاء توفيق واحمد نبيل عن لوي بوختر العالم الالماني الذي ترجم وشرح بعض نظرياته ونقلها الى العربية الدكتور شبلي شميل .

٥ - النسائيات (فينايزم) ترجم بعض فصوله عن اللغات الافرنجية وألف بعضها بهاء توفيق وهذا الكتاب يتضمن فصولاً في تربية المرأة واخلاقها وجهودها وحقوقها المدنية والسياسية .

٦ - علم النفس اقتبسه بهاء توفيق واحمد نبيل عن اشهر فلاسفة اوربة

٧ - تاريخ الفلسفة ، للاديب الفرنسي آل فريد فوييه .

وكتاب نيتشه هذا من خير ما كتب عن الفيلسوف في اللغة التركية ولم نجد في اللغة العربية كتاباً يضاويه . ولم ينشر عن نيتشه في مصر حتى الآن غير فصول متفرقة موجزة ، في بعض الصحف والمجلات .

وهو يقع في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط . مقسم الى ٥ ابواب : الباب الاول في حياته من عام ١٨٤٤ الى ١٨٦٩ الثاني في عهد نبوغه وتفكيره من ١٨٦٩ الى ١٨٧٩ الثالث في عهد فلسفته من ١٨٧٨ الى ١٨٨٨ الرابع في اصول فلسفة نيتشه الخامس في (السبرمان) .

ولعلنا نستطيع ان نترجم بعض فصوله الى العربية ، فنشرها في

الاعداد المقبلة من الحديث .

صفحة من تاريخ المرأة العربية القديمة

تمهيد : ما من امة ديمتراطية ظهرت على وجه البسيطة الا وكان تاريخها مشحوناً بذكر النساء اللواتي اشغلن مواضع هامة في معظم الامور ، وليس ذلك فحسب بل ينطق بعظمتن وجهدهن ويحتفظ باسمائهن كما يخلد اسماء العباقرة من الرجال .

وان نحن اردنا ان نقش الآن عما خلد لنا التاريخ من ذكر نساءنا العربيات فنحتاج الى فحص كل صفحة املتها حوادث الزمن وتطوراته الاجتماعية وارادتها المجلدات الضخمة الكثيرة وقد تقف اولا تقف على اصل المبادي التي يصلح التعويل عليها لتصوير حال المرأة العربية في كل اطوار الحياة .

غير انه ان لم يمكننا ان نقوم بهذا العمل الصعب اليوم فيجدد بنا ان ندون بعض شذرات بسيطة تمثل بعض نواحي هيكلها الطبيعي وترينا صورة اقرب الى الوضوح مكانتها في حياة العرب القديمة .

وسيرى القاري ذلك مما نشره تباعاً على صفحات هذه المجلة . ونبدأ بوصف الحالة الاجتماعية فنقول :

مركزها الاجتماعي : حقا لو توغلنا في التتبع والاستقراء عن حالة المرأة العربية لوجدنا اشياء هامة ، وصحائف ممتعة تصور لنا منزلتها الرفيعة ، وتكيف لنا شكلها بما فيه من الابهة والاحترام . وبالرغم مما في تواريخنا العربية من النقص (ليس في هذا الموضوع فقط وباللاسف) يستطيع الباحث ان يصف